

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أعمال ليلة عيد الفطر ويومه

الحمد لله الذي أعاننا على صيام شهر الصبر وقيامه، والصلاة والسلام على معلم البشرية الخير، سيدنا محمد، وعلى آله وصحابه أجمعين، وبعد:

فلقد من الله عز وجل علينا بصيام هذا الشهر الفضيل وقيامه، وقمنا بأداء طاعة عظيمة وقربة، لا يعرف ثوابها إلا الله عز وجل، ولا بد أن نلتزم أوامر الله عز وجل، في ليلة عيد الفطر ويومه، ونضع بين أياديكم المتوضئة، ونفوسكم الصائمة القائمة القانتة، آداب ليلة ويم عيد الفطر المبارك وهي:

أولاً: آداب ليلة عيد الفطر:

1. مراقبة هلال شهر شوال، لقول سيدنا محمد ﷺ: "صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ غَبَى عَلَيْكُمْ، فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ" (صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب الشهر هكذا وهكذا).
2. يسن للمسلم قيام ليلة عيد الفطر، لقول سيدنا محمد ﷺ: "من قام ليلتي العيدين محتسباً لله، لم يموت قلبه يوم تموت القلوب". (سنن ابن ماجه، كتاب الصيام، باب من قام ليلتي العيدين محتسباً لله لم يموت قلبه يوم تموت القلوب).
3. تهئية النفس والبدن؛ من حلق، وتزين، وتجهيز ثياب خاصة للعيد، وركوبة لصلة الأرحام.....
4. إخراج صدقة الفطر قبل صلاة العيد، والتي قدرها مجلس الإفتاء الفلسطيني الأعلى بشمانية شواقل.

ثانياً: آداب يوم العيد:

1. يسن للمسلم أن يغتسل صبيحة يوم العيد، لما روي عن ابن عباس ؓ "كان رسول الله ﷺ يغتسل يوم الفطر ويوم الأضحى" (سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب يغتسل يوم الفطر ويوم).
2. يسن تناول الطعام قبل التوجه لصلاة العيد، لما روي عن أنس ؓ "كان النبي لا يغدو يوم العيد حتى يأكل ثمرات، يأكلهن وتراً" (صحيح البخاري، كتاب العيدين، باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج).
3. التكبير لصلاة العيد.
4. يسن التكبير من لحظة ثبوت رؤية هلال شهر شوال حتى دخول الإمام للصلاة.
5. يسن الذهاب لصلاة العيد ماشياً، عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا أقيمت الصلاة، فلا تأتوها تسعون، وأتوها تمشون" (صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة).
6. يسن الذهاب من طريق، والعودة من طريق أخرى، لما روي عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق" (صحيح البخاري، كتاب العيدين، باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد).

7. صلاة العيد سنة مؤكدة على الرجال والنساء ويخرج إليها الجميع إحياء لسنة سيدنا محمد ﷺ، وعلى المصلي أن يستمع لخطبة العيد.

8. يجب على المسلم أن يصل رحمه، قال تعالى: {... وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا } (الأحزاب:6).
ولقول سيدنا محمد ﷺ: "الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ" (صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب البرِّ وَالصَّلَةِ وَالْآدَابِ، باب الرحم معلقة بالعرش).

ويأثم كل من لا يصل رحمه.

9. تقديم الهدايا للأرحام بقدر المستطاع، وإلا فبالأقدام وحسن اللسان.

10. صيام ستة أيام من شهر شوال، لقول سيدنا محمد ﷺ: "من صام رمضان، ثم أتبعه ستاً من شوال؛ كان كمن صام الدهر". (صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب استحباب صوم ستة أيام من شوال).

11. يحرم صوم يوم عيد الفطر.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحابه أجمعين